ملة اليهود

يقول الشاعر الفرنسى جان دو لا فونتين: "قد يلقى الإنسان مصيره فى ذات الطريق الذى سلكه ليتجنبه".

فى الوقت الذى يسعى فيه بعض الشباب المسلم إلى التدين ابتغاء رضا الله تعالى والجنة،

فقد يجدون أنفسهم منساقين إلى طريق آخر مضاد تماما للطريق الذى اختاروه دون أن يشعروا،

وهم يظنون أنهم ماضون على الطريق المستقيم.

ولما كانت أغلب الأدوات الإعلامية المؤثرة مثل القنوات الفضائية والإنترنت مملوكة لليهود بشكل مباشر أو عن طريق الوكالة،

أو تم السيطرة عليها وإدارتها عن بعد من قبل أجهزة المخابرات الأجنبية،

فإنه يتم التحكم فى الشباب المتدين والسيطرة عليه تماما ليكون واحدا من أربعة:

1- أن يكون منضما لإحدى الجماعات الإرهابية بشكل مباشر أو غير مباشر.

2- أن يتم إدارته عن بعد والتحكم فيه لتنفيذ مخططات الجماعات الإرهابية.

3- أن يتم تربيته وزرع أفكار معينة فى عقله لتنفيذ مخططات الجماعات الإرهابية دون أن يتم توجيهه بعد ذلك.

4- أن يتم توجيهه لأن يتعلم كل ما هو غير مفيد وغير ذى قيمة فلا ينتفع بشىء من تعاليم الدين الحقيقية الفعالة ويصبح عبئا على المجتمع.

والوسيلة الوحيدة لمواجهة كل ذلك هو القرآن الكريم وليس غيره،

لأن الله تعالى قال "ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين"،

فلا يمكن لأى كتاب أو كلام غير القرآن أن يهدى مثل هداية القرآن،

إلا أن القرآن لا يهدى كل الناس، إنه يهدى المتقين،

ويضل الفاسقين،

قال تعالى: "يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين"،

وهذه هى المعجزة الحقيقية للقرآن.

والعقبة الوحيدة التى تواجه الشباب الصادق الذى يتقى الله فى تلقى هداية القرآن هو الضعف الشديد فى اللغة العربية وانصرافهم عن تعلمها،

ولهذا فإن أفضل خطاب دينى هو ما يتعلق ببيان معانى اللغة العربية بيانا صادقا حقيقيا فى آيات القرآن الكريم،

وليس مجرد تفسير الآية فقط،

وهو ما كان الشيخ الشعراوى رحمه الله يعتنى به من بيان الجوانب اللغوية فى آيات القرآن.

وفى المقالات القادمة بمشيئة الله أود توضيح الجوانب المتعلقة بملة اليهود،

أى الطريق الذى يسير عليه اليهود فى حياتهم،

والذى يريدون للمسلمين أن يتبعوه ويسعون فى ذلك بكل الطرق،

قال تعالى: "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم"،

والمقصود هنا بعض اليهود والنصارى وليس جميعهم.

ففى القرآن توضيح شامل وكامل لجميع الأخطاء التى وقع فيها اليهود،

وينبغى على المسلمين الذين يقرأون القرآن ويتعبدون لله به أن يعقلوها ويتجنبوها،

فهناك كثير من الأخطاء الجسيمة وقع فيها اليهود وصارت منهجهم ومذهبهم،

والتى يقع فيها كثير من المسلمين الآن فانحرفوا تماما عن الصراط المستقيم وعن ملة إبراهيم،

واتبعوا ملة اليهود دون وعى أو عقل وهم يظنون أنهم على ملة إبراهيم ومحمد وموسى وعيسى والأنبياء صلى الله عليهم أجمعين.

وسوف أتناول بمشيئة الله فى المقال القادم أحد أعظم الأخطاء والمصائب التى وقع فيها اليهود،

والتى يتم تسويقها للمسلمين بأسماء وأشكال أخرى،

ويستخدمون فى ذلك أساليب الإقناع المخابراتية مثل البرمجة اللغوية العصبية،

ويبتلع الطعم كثير من شباب المسلمين الحمقى المغفلين.

وللمقال بقية بمشيئة الله فى مقال آخر بعنوان "الناسخ والمنسوخ"

والله تعالى أعلم.

أمين علام 1 يونيو 2020